الجيش السوري يدمر مقر ما يسمى «هيئة الإفتاء» بريف اللاذقية

■ دمشق / متابعات :

قالت الأنباء من دمشق إن الجيش السوري دمر مقر ما يسمى «هيئة الإفتاء» في قرية الكبير وقضى على كافة المسلحين المتحصنين بداخله في ريف اللاذقية.

وأضافت أن الجيش تمكن من القضاء على عدد من المسلحين في قريتي الربيعة والروضة في ريف اللاذقية.

وقضت وحدات الجيش على مجموعات مسلحة بكامل أفرادها بعضهم مما تسمى «دولة الإسلام في العراق والشام» التابعة لتنظيم (القاعدة) ودمرت لهم صواريخ غراد وسيارات محملة بأسلحة وذخيرة متنوعة في ريف اللاذقية الشمالي.

وقتل الجيش السوري الإرهابي التركي عبد المجيد أورلي و15 مسلحا آخرين في قريتي خان الجوز والريحانية بينما دمرت وحدة ثانية 7 صواريخ وأوقعت سبعة منهم قتلى في قرية بيت عوان.

كما تم إيقاع مجموعات مسلحة بكامل أفرادها قتلى في قرى السكرية ودير حنا وغمام وتدمير صواريخ غراد وأسلحة وذخيرة متنوعة كانت بحوزتهم بينما قضت وحدة من الجيش على أعداد من المسلحين في قرية الكبير من بينهم أبو المجد البغدادي وأبو عمر التونسي وأبو محمد الليبي وأبو الليث العراقي وجميعهم من متزعمي ما تسمى «دولة الإسلام في العراق والشام» التابعة لتنظيم القاعدة ودمرت مقر ما تسمى هيئة الإفتاء في القرية بمن فيه من مسلحين.

ودمر الجيش سيارات محملة بأسلحة ومستودع قواذف آر بي جي في قرية الدروشان وقضى على عدد من المسلحين منهم ماهر اليوسفي وعرفان الدبس وسامر الشيخ علي والأردني أبو عمر الزعاترة.

إلى ذلك تم إيقاع 15 مسلحا قتلى في قريتي الربيعة والروضة من بينهم عثمان الجرف وأحمد العشر.

وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين– القيادة العامة عن «قيام جماعة مسلحة في مخيم اليرموك باغتيال ضابط كبير في الجبهة بعد إعلان الهدنة في المخيم».

وقالت الجبهة إن العقيد نور الدين إبراهيم الملقب بـ(السبع) قد اغتيل في مخيم اليرموك بالقرب من ساحة الريجة أثناء قيامه بجولة روتينية مطمئنا إلى أجواء الهدنة والاتفاق التي جرت لحل أزمة مخيم اليرموك.

وأكدت الجبهة أن جماعة «دولة العراق والشام الإسلامية» المسماة «داعش» هي التي اغتالت العقيد إبراهيم بطريقة غادرة وجبانة من خلال تمكنهم من وضع عبوة ناسفة في سيارته وتفجيرها عن بعد.

واعتبرت الجبهة أن اغتيال العقيد إبراهيم يكشف عن النوايا المبيتة للجماعات المسلحة وعدم التزامها بميثاق، محذرة من أن استمرار هذه الخروقات لأجواء الهدنة والاتفاق من قبل هذه الجماعات سيكون له نتائج وخيمة على صعيد المحاولات الجارية لإنهاء أزمة مخيم اليرموك ومعاناة أهله.

■ الجيش السوري يحتفل بتدمير مقر ما يسمى بهيئة الافتاء

اعتقال (18) عنصراً من تنظيم (داعش) في العراق

■ بغداد / متابعات :

أفاد مصدرعراقي في شرطة محافظة صلاح الدين أن (18) عنصراً من تنظيم ما يعرف بـ"داعش" اعتقلوا في عمليات دهم وتفتيش في قرى تابعة لقضاء بيجي شمال مدينة تكريت.

وأضاف المصدر أن: "العملية نفذت وفق معلومات استخباراتية دقيقة"، مبيناً أن: "القوات الأمنية نقلت المعتقلين إلى مركز أمني للتحقيق معهم ومن ثم إحالتهم إلى المحاكم المختصة لاستكمال الإجراءات القانونية بحقهم".

في الوقت ذاته قتل مسلحان وأصيب ثلاثة من عناصر الشرطة باشتباكات وقعت جنوبي المدينة، وقد هرعت قوة أمنية إلى منطقة الحادث ونقلت الجرحى إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج.

وكان مجهولون قد فجروا في ساعة متقدمة منزلا يعود لضابط في الشرطة شمالي محافظة صلاح الدين بعبوات زرعت في محيطه، ما أسفر عن إصابة أحد أطفاله بجروح خطرة وإلحاق أضرار مادية بالمنزل، فيما انفجرت عبوة ناسفة مستهدفة دوريات الشرطة التي هرعت إلى منطقة الحادث، ما أدى إلى إصابة ضابط برتبة مقدم بجروح متفاوتة.

وفي محافظة نينوى شمال العراق سقط 6 أشخاص بين قتيل وجريح بتفجير سيارة مفخخة استهدفت قرية تركمانية، جنوب شرق الموصل.

وشهدت مدينة كركوك، قيام مسلحين مجهولين بتفجير 4 منازل تعود لمواطنين من الطائفة الشيعية بعبوات ناسفة زرعت عند بواباتها مما أسفر عن إصابة 4 من ساكنيها بجروح متفاوتة وإلحاق أضرار مادية بالمنازل المستهدفة والتي كانت ترفع رايات العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام الحسين.

وإلى الغرب حيث أفاد مصدر من وزارة الداخلية أن القوات الأمنية في محافظة الأنبار أحبطت هجومين على مركز أمني في قضاء الفلوجة.

وقال المصدر إن: "ارهابيا يقود سيارة مفخخة حاول اقتحام مركز شرطة الصقلاوية شمال قضاء الفلوجة غير أن حرس المركز فتحوا النار عليه قبل أن يصل إلى هدفه وأردوه قتيلاً في الحال".

وأضاف المصدر أن:"ارهابياً آخر كان يرتدي حزاماً ناسفاً وملابس عسكرية للتمويه حاول تفجير نفسه أمام بوابة المركز المذكور إلاّ أن قوات الشرطة تمكنت من قتله".

■ خلال اعتقال مسلحي (داعش) في العراق

الأمن التونسي يصطاد قيادات تنظيم «أنصار الشريعة»

■ تونس / متابعات :

قامت وحدة أمنية تونسية خاصة بإيقاف الناطق الرسمي باسم أنصار الشريعة المحظور، سيف الدين الرايس، بمقر سكنه بمحافظة القيروان، وهو ما أكدته إذاعة «إكسبراس إف إم»، وذلك على خلفية علاقته بالتنظيم.

كما قامت قوات الأمن بسيدي بوزيد بإيقاف أحد قيادات تنظيم أنصار الشريعة المحظور المدعو وائل عمامي، وهو من أبرز القيادات السلفية، بل إنه الرقم الثاني في التنظيم.

وتأتي هذه الاعتقالات بعد حصول مواجهات عديدة خلال الفترة الأخيرة بين جماعات إرهابية وقوات الأمن، نتج عنها مقتل عدد من الأمنيين، وهو أيضاً بمثابة إعلان عن استعادة الجهاز الأمني عافيته في مواجهة الجماعات الإرهابية مثلما أكدت قيادات المؤسسة الأمنية ووزير الداخلية.

وأعلنت الحكومة التونسية منذ فترة عن تصنيف جماعة «أنصار الشريعة» السلفية الجهادية «تنظيماً إرهابياً»، وأصدرت مذكرة جلب دولية ضد مؤسسها سيف الله بن حسين (48 عاماً) المكنى بـ«أبوعياض» لـ«ضلوع» الجماعة في أعمال «إرهابية» بتونس.

وقال رئيس الحكومة علي العريض إنه «ثبت أن تنظيم أنصار الشريعة غير المرخص له ضالع في العمليات الإرهابية التي وقعت في تونس، فهو المسؤول عن اغتيال المعارضين شكري بلعيد في 6 فبراير الماضي ومحمد البراهمي في 25 يوليو الماضي وكذلك قتل عدد من عناصر الأمن والجيش».

وأضاف أن تنظيم أنصار الشريعة «مسؤول عن شبكات لتخزين الأسلحة في تونس والتخطيط للقيام باغتيالات أخرى ومداهمات لمراكز أمن ومراكز عسكرية والتخطيط للانقضاض على السلطة.

وأضاف العريض قائلاً: «من تاريخ الإعلان عن هذا التصنيف، فإن كل من ينتمي لهذا التنظيم يتحمل مسؤوليته كاملة في الانتماء لتنظيم إرهابي».

وشدد على أنه «لا مهادنة مع الإرهاب ومع مَنْ يرفع السلاح في وجه المجتمع ومؤسسات الدولة مهما كانت التضحيات».

وتأتي ملاحقة قيادات أنصار الشريعة بعد إعلان القضاء التونسي عن أن «المدعو سيف الله بن عمر بن حسين الملقب بـ (أبي عياض)، هو محل ملاحقة لقتله نفساً بشرية عمداً وارتكاب مؤامرات واعتداءات ضد أمن الدولة الداخلي، والاعتداء على الأملاك والأشخاص».

وكانت تلك المرة الأولى التي أعلن فيها القضاء التونسي عن قائمة الجرائم المنسوبة إلى (أبوعياض) والتي تصل عقوبتها إلى الإعدام.

■ وحدة من الامن التونسي خلال مداهمة منزل الناطق الرسمي باسم انصار (الشريعة) المحضور

حول العالم

تريث أميركي واتهامات بفشل مفاوضات نووي إيران

■ واشنطن / وكالات :

حذرت الإدارة الأميركية أعضاء في الكونغرس من فرض عقوبات إضافية على إيران بسبب برنامجها النووي، يأتي ذلك وسط تبادل للاتهامات بين طهران والغرب بفشل اتفاق كان يبدو ممكنا في مباحثات جرت قبل أيام بجنيف بين مجموعة (5+1) وإيران.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية جين بساكي إن وزير الخارجية جون كيري يعتقد أنه من «الخطأ» بمكان فرض الكونغرس مزيدا من العقوبات على إيران في الوقت الراهن في ظل المفاوضات الجارية.

وقالت بساكي إن كيري -الذي عقد اجتماعا مغلقا مع لجنة الصرافة التابعة لمجلس الشيوخ أمس الأربعاء- يرغب بـ«تريث مؤقت» بشأن فرض عقوبات إضافية على طهران لإعطاء دبلوماسيي الولايات المتحدة والدول الكبرى فرصة للتفاوض مع إيران.

من جانبه قال المتحدث باسم البيت الأبيض جاي كارني إن إحباط الجهود الدبلوماسية لا يترك أمام الرئيس الأميركي باراك أوباما سوى خيار استخدام القوة العسكرية، مؤكدا أن «الشعب الأميركي لا يريد أن يخوض حربا».

وتأتي هذه التصريحات في ظل اتهامات متبادلة بين إيران والقوى الكبرى بشأن فشل اجتماع جنيف.

فقد رفضت طهران اتهامات أميركية بأن إيران هي المسؤولة عن الفشل، وحملت المسؤولية لـ«انقسامات» الغرب.

وألمح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر إلى تصريحات وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، وتساءل «السيد وزير الخارجية، هل إيران هي من غيّر نصف النص الأميركي وأدلى بتصريحات متناقضة صباح الجمعة؟».

وكان كيري -الذي شارك في محادثات جنيف- قد قال أول من أمس في أبو ظبي إن «مجموعة (5+1) كانت موحدة عندما قدمنا اقتراحا إلى الإيرانيين، لكن إيران لم يكن بإمكانها قبوله».

يشار إلى أن محادثات جنيف كانت تدور حول اتفاق مبدئي مقترح يحد من قدرة إيران على صنع الوقود النووي ويجعل أنشطتها النووية أكثر شفافية لمفتشي الأمم المتحدة مقابل تخفيف محدود ويمكن الرجوع عنه لبعض العقوبات الاقتصادية.

إعلان خطة إصلاحات اقتصادية واسعة بالصين

■ بكين / وكالات :

اختتم الحزب الشيوعي الصيني اجتماعاته بإصدار برنامج يسمح للسوق بلعب دور كبير وحاسم في تعميق الإصلاحات الاقتصادية وتوزيع الموارد الطبيعية، مما يعني تقليص النفوذ الذي تتمتع به المؤسسات الحكومية العملاقة، وذلك بعد أربعة أيام من الاجتماعات لبحث إصلاحات واسعة النطاق كان تم الاتفاق عليها من قبل كبار المسؤولين.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة عن بيان للجنة المركزية للحزب أن «القضية الأساسية هي إدارة العلاقة بين الحكومة والسوق بشكل جيد، والسماح للسوق بالقيام بدور حاسم في تخصيص الموارد» مشيرا إلى أن السوق كان يلعب فقط «دورا أساسيا» في توزيع الموارد بموجب سياسة سابقة تم العمل بها عام 1992.

(الإخوان) تضوا على حقوق المرأة

أعدت صحيفة (إندبندنت) البريطانية تقريرا حول تراجع حقوق المرأة في مصر مؤخرا حتى أنها وصلت إلى مرحلة أن تكون المرأة المصرية فيما يخص حقوقها الأسوأ بين الدول العربية.

وقالت الصحيفة على الرغم من مظاهر كفاح المرأة المصرية ودورها المحوري في تحويل مسار البلاد، خلال ثورة يناير 2011، والتي تعبر عن شخصية المرأة من مصر، مثل والدة «خالد سعيد» التي خرجت في المظاهرات المنددة بوفاة ابنها على أيدي الشرطة، والتي تسببت في أحداث 25 يناير 2011 وإسقاط الرئيس المخلوع «حسني مبارك، بالإضافة إلى الصور التي تصور مشاهد تعدي قوات الأمن على إحدى السيدات، في ميدان التحرير؛ صور النساء الاتي وقفن في طوابير الانتظار للتصويت في الانتخابات الرئاسية 2012 يونيو.

وفي أعقاب ثورات الربيع العربي، كان هناك أمل جديد حول تحقيق حقوق المرأة في ظل سيادة الإخوان، ولكن بدلا من ذلك، تقلص دور المرأة في المجتمع وأصبح محلا للتوتر والقلق مرة أخرى.

ففي عام 2012، اعتمد 25 % من دخل الأسر المصرية على النساء. ولكن على الرغم من ذلك، فإن لعب النساء دوراً أكبر في المجتمع لم يكن مقبولا. بل إن مظاهر تردي الاحترام للمرأة زادت بشكل كبير، فقد وصلت نسبة التحرش الجنسي بالنساء في مصر إلى 99.3 %.

ومن المفارقات أن دور المرأة في إسقاط مبارك كان معترفا به ولكن برلمان ما بعد الثورة كانت غالبيته من الذكور التي وصلت إلى أكثر من 91 %.

الجدير بالذكر أن الجيش والحكومة التي تولت السلطة بعد الإطاحة بالرئيس المعزول «محمد مرسي»، لم تنكر الدور الذي تلعبه النساء، على الرغم من الصعوبات والتمييز الذي يواجهنه. وقال البعض «إنه يمكن توسيع حقوق المرأة التي كانت قد وضعت تحت السجادة من قبل تنظيم الإخوان».

وختمت الصحيفة مقالها قائلة: هناك الكثير من الآمال لأن المرأة المصرية هي التي تحدد دور حياتها اليومية. ويجب علينا التركيز جيدا طوال مرحلة الاضطرابات السياسية.

مصر وروسيا نحو عهد جديد

ذكرت صحيفة «إسرائيل اليوم» أن مصر وروسيا في طريقها لعقد عهد جديد مشيرة إلى تصريحات الرئيس المصري المؤقت «عدلي منصور» والتي قال فيها: «لا يمكن أن تثق بالأمريكان وسنقيم علاقات مع الروس في أقرب وقت ممكن».

ووصفت الصحيفة زيارة وزير الخارجية، جون كيري للقاهرة نهاية الأسبوع الماضي بأنها «خيبت آمال الأمريكان نحو إصلاح سياسة الولايات المتحدة تجاه مصر في السنوات الأخيرة».

وأضافت الصحيفة أن أزمة العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر ساءت مؤخرًا، خاصة بعد الإطاحة بالرئيس محمد مرسي في يوليو من هذا العام، وإعلان الحكومة الأمريكية تجميد بعض المساعدات العسكرية لمصر بقيمة 260 مليون دولار في أوائل أكتوبر، وتعليق توريد الأسلحة إلى القاهرة، بما في ذلك الطائرات وطائرات هليكوبتر هجومية ودبابات ومدفعية وأكثر من ذلك.

وأوضحت الصحيفة أن روسيا ومصر تجريان اتصالات سرية بينهما، والتي ينبغي أن تؤدي إلى بناء حليف استراتيجي جديد في المنطقة، لافتة إلى احتمال زيارة وفد روسي رفيع المستوى في القاهرة في نهاية هذا الأسبوع.

وتابعت الصحيفة أن وزير الخارجية المصري «نبيل فهمي»، زار موسكو في الأشهر الأخيرة في سرية تامة، تلك الزيارة لها أهمية تاريخية كبيرة، للمرة الأولى منذ طرد أنور السادات الخبراء السوفييت من مصر في سنوات السبعينيات، وبموجب التقارب بين البلدين ستتمتع مصر بالمساعدات العسكرية الروسية الواسعة وأسلحة متطورة بقيمة 4 مليارات دولار، في المقابل، فإن مصر توفر الوجود البحري في روسيا في الإسكندرية، التي ستمكنها من تعزيز الاختراق الاستراتيجي في المنطقة.

ثروت الخرباوي

مولانا مرسي السادس عشر

أثناء فترة حكم محمد مرسي قال بعض الإخوان لبعضهم وهم يتندّرون سراً: «إن شقيقة محمد مرسي حين توفيت تلقى خيرت الشاطر برقيات العزاء»، تعكس هذه الدعابة المشهد السياسى الذي كانت تعيشه مصر، كما يعكس بالتأكيد ملامح من شخصية محمد مرسي، ذلك الرجل الذى كان من قدرنا أن وقعنا تحت حكمه في الوقت الذي وقع هو فيه تحت حكم آخرين، والحقيقة أن مرسي لم يقع فقط تحت حكم الآخرين ولكنه وقع أيضاً تحت حكم أفكار تكفيرية قادته إلى النهاية.

مرسي الذي كشفت «الوطن» عن حوارات له كشف فيها عن خبيئة نفسه لم يكن غائباً عن الوعي وهو يتكلم، بل كان قاصداً ما يقول، قائلاً ما يقصد، ومن خلال ما قاله ظهرت أفكاره عارية تعبّر عن كراهيته المفرطة للجيش والقضاء، وظهرت ذاته وقد تضخمت، ونفسيته وقد أنكرت الواقع ولم تصدقه، حتى إنه ما فتئ يكرر: «أنا الرئيس الشرعي» وكأنه يظن أنه مولانا مرسي السادس عشر، ولا يصدق ما صار إليه، ويالله العجب من تلك النفس البشرية التي تتضخم ذاتها ثم لا تثق في نفسها في ذات الوقت! نفس تائهة ضائعة تقتات على بقايا أفكار، حتى إننى أكاد أقسم إن هذا الرجل من فرط سطحيته صدّق فيه ما قلته عنه من قبل من أنه «رجل رضى بجهله ورضى جهله عنه»، ويا أسفاه على هذا اليوم الذي تولى فيه مرسي حكم مصر وهو الذي لا يستحق حتى أن يكون رئيساً لمركز شباب، لدي يقين أن وجوده على كرسى الحكم مدة سنة كان ضد طبيعة الأشياء، ولكن لعله قدر الله الذي شاء أن تصل هذه الجماعة للحكم حتى نعرف حقيقتها التي ظلت مخفية عن الأمة لسنوات طويلة، وقدّر الله وما شاء فعل.

وفد مرسي على مدينة الإخوان ذات يوم بعيد من وادي المجاهيل، إذ لم يسبق له في أي وقت من الأوقات أن كان من طلاب الحركة الإسلامية، رغم أن النشاط الإسلامي في الجامعات في السبعينات كان على أعلى ما يكون، ولم يحدث بعد أن تخرّج من الجامعة أى اقتراب له من الإخوان، فكراً أو تنظيماً، بل كان يتحسس الطريق ويضع يده على قلبه لو تصادف وقابل أحد الإخوان.

تخرّج الطالب مرسي، وانكفأ على ذاته ليحصل على الماجستير دون أن يعرف حتى أن هناك جماعة اسمها جماعة الإخوان، ثم كانت الأنوار والأفراح والليالي الملاح فى بيت أسرته المتواضع القابع فى قريته بمحافظة الشرقية حينما حصل على بعثة للولايات المتحدة الأمريكية للحصول على الدكتوراه، وفى جامعة جنوب كاليفورنيا مكث الشاب الغر بضع سنوات وبضعة أشهر، مرت بمصر خلالها أيام حاسمة قُتل فيها رئيس وحل عليها رئيس، حُبس فيها من حُبس، وأُعدم فيها من أعدم.

وكما يقولون فى الأمثال «رب صدفة خير من ألف ميعاد»، ففي عام 1983 بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية وفي منزل الشاب الفلسطيني الإخواني «موسى أبومرزوق» التقى مرسي بالإخواني الشهير الحاج مصطفى مشهور الذى كان قد فرّ من مصر قبيل أحداث سبتمبر من عام 1981، وكانت هذه أول مرة يلتقي فيها مرسي بأحد من القيادات التاريخية للجماعة، ولأن الدم يَحِنّ فقد استملح مشهور محمد مرسي فهما من محافظة واحدة، والحاج مصطفى كان نسّاباً يعرف معظم عائلات الشرقية والمحافظات المجاورة لها، وله بالعديد من رموز هذه العائلات صلات نسب ومصاهرة. وفى غضون أيام قليلة كانت العلاقة قد توثقت بين الشيخ والشاب، فاستضاف مرسي «عمه» الحاج مصطفى كما كان يحب أن يناديه، فأقام عميد آل مشهور فى بيت ابن عائلة العياط عدة أيام، إلا أنها كانت كفيلة بتعلق الشاب مرسي خالي الوفاض بعمه الحاج، وانقضت الأيام والشهور، وعاد مرسي إلى مصر ظافراً مظفراً، فقد حصل على الدكتوراه التى كان يبتغيها، وعاد مصطفى مشهوراً ناجياً من الحبس الذى كان ينتظره أيام السادات، ولكن الناس دوّل والأيام حبلى بالمفاجآت.

أخذ الحاج مصطفى يرتب أوراقه الجديدة خاصة بعد أن فاضت روح الأستاذ عمر التلمساني، وكان مما فعله أن تعهّد ابنه الروحي محمد مرسي بالرعاية فأرسله إلى جامعة الزقازيق مدخراً إياه ليوم لا ينفع فيه الإخوان إلا الأخفياء الذين لا يعرفهم أحد، ثم ترقّى الأخ محمد مرسي فى مدارج التنظيم حتى أصبح قيادة كبرى، وكان من أدواته التى ساعدته في الترقي قدرته العجيبة على السمع والطاعة دون أن يحاول حتى إعمال أقل قدر ممكن من عقله، وكان مما رفع قدره أيضاً فى الجماعة قدرته على الحفظ، لا تقول حفظ القرآن أو حفظ الحديث، ولكن حفظ كتاب الإخوان الأثير «معالم فى الطريق» لسيد قطب، أما ما يقولونه عن حفظ القرآن فهم يعنون بذلك أن مرسي يحفظه فى درج مكتبه، وما يقولونه عن حفظ الحديث فهو لا ريب يحفظ حديث «إنما الأعمال بالنيات»، وهذه هى وسيلة الإخوان فى التعريض والتورية ولكن أكثر الناس لا يعلمون. أصبح مرسي بعد أن قدم مؤهلاته عضواً فى مكتب الإرشاد حيث انضم إلى مجموعة الكهنة الكبار ولكنه كان أصغرهم شأنا وأقلهم قيمة، إذ يعلوه فى مدارج التنظيم وسلك الكهانة محمد بديع ومحمود عزت وخيرت الشاطر ورشاد البيومي، وكانت قيمته على ضآلة شأنها مستمد أولها من قدرته على طاعة الشاطر وعزت دون أن يناقش، وثانيها أنهم كانوا يرسلونه لإلقاء دروس على شباب الإخوان فى الكتائب والمعسكرات عن فكر سيد قطب، وكان وقتها يلقن الشباب أن الإسلام تجسد فى شخص قطب فأصبح هو الدعوة وأصبحت الدعوة هو!

ولمزاياه فى الطاعة رشحه الإخوان للرئاسة، فهو لا رأي له بل الرأي لسادته، وللأسف فإن من عصروا الليمون كانوا يظنون أن مرسي من الممكن أن يكون رئيساً لمصر كلها، ولكنهم كانوا لا يعرفون مرسي ولا يفهمون الإخوان، فمرسي لا يستطيع ذلك، فهو كغيره من الإخوان لديه مسئول، ومسئوله هو الذى يقوده ويوجهه، وهو المتصرف فى كل أحواله حتى فى أموره الشخصية، أما عن الإخوان فهم يتعبدون لله بالتنظيم فهو عندهم الإسلام، لذلك فإن مرسي لم يكن يستطيع الانفصال عن الجماعة أبداً، إلا إذا كان يستطيع الانفصال عن الإسلام! وقد ترسخ فى نفسيته أن الانضمام لجماعة الإخوان هو «فريضة إسلامية»، وبذلك أصبحت الجماعة نفسها فى ضميره هى أحد أركان الدين أو هي الدين نفسه. لم يعرف عاصرو الليمون أن مرسي، ذلك القطبي العتيد، لا بد وأن يكره الجيش والقضاء، ليست كراهية قلب أو مصلحة، ولكن كراهية عقيدة، فسيد قطب فى كتبه التى أصبحت «مانفيستو الحركة الإسلامية» يحضّ على هدم مؤسسة القضاء لأنها تعودت الحكم بغير ما أنزل الله، فهي عنده مؤسسة جاهلية ويجب أن يقيم الإخوان غيرها لا أن يصلحوا من شأنها، فقطب يقول: إن هذه المؤسسات يجب أن تُهدم من جذورها لجاهلية عقيدتها، ونفس الأمر ينطبق على الجيش الذى عقيدته حماية الوطن، فى حين أنه لا وطن لدى الإخوان بل الدين هو وطنهم، ولذلك فإن من اعتاد على حماية الأوطان لا يصلح لحماية رسالة الديان، فهذا فى عقيدتهم غير ذاك.

ومذ أيام قليلة قرأنا حواراته فى «الوطن»، فأدرك بعضنا كم الجرائم التي ارتكبوها فى حق مصر حين انتخبوه، إلا أن البعض لا يزال غافلاً داعياً إلى الصلح، محاولاً القيام بعمليات تجميل لوجه الجماعة القبيح، وهل يُصلح العطار ما أفسد الدهرُ؟!